اخا ان ما خصه الله به من كمال الفضل علم انه مستغن عن الدنيا بسره الاكبر

ارانيه همة فاقت في ناقة نقلت براسها وخفا مجمرا

السرح السهلة السير والمجمر صفة الخف انشد الكرماني نعتها انها مني
نعاتها مرارا الاخفاف مجمراتها ويقال ايضا مجمرا في خف سريع من قولهم
اجمرت الناقة اذا اسرعت في السير قال الاستاذ ابو بكر الخوارزمي في قوله خفا
مجمرا اراد خفا خفيفا فلم يوافقه اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا
وانه لم يوافقه فهو تجنيس معنى كقول الشماخ وما اروى وان كرمت علينا
بادنى من موافقة ترون اراد ان يقول ابن اروى فلم يساعده اللفظ
فعدل عن لفظه الى الروى الى صفتها وهو ترون ومعنى البيت انه اخبر عن
علو همة ناقته حين قصرته وهو اخبار عن علو همة نفسه لانه يحمل ناقته
على السير ثم ذكر علو همتها بقوله

تركت دخان الرمث في اوطانها طلبا لقوم يوقدون العنبرا

الرمث نبت يوقد به اي تركت الاعراب ووقودهم واتيت قوما يوقدون العنبر
وهذا من قول البحتري نزلوا بارض الزعفران وجانبوا ارضا تربي الشيح والقيصوما

وتكرمت ركباتها عن مبرك تقعان فيه وليس مسكا اذفرا

يقول تكرمت ناقتي عن ان تبرك الا على المسك الاذفر وهو الشديد الرائحة
يريد ان العنبر بحضرة الممدوح يوقد به والمسك ممتهن عنده بحيث يبرك
عليه البعير والركبات جمع ركبة وهذا جمع اريد به الاثنان كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر ظهراهما مثل ظهور الترسين ومن
... الاثنان والجمع اثنان مجازا ان يعبر عنهما بلفظ الجمع لما كانا جمعا وبرك على

انه

انه اراد بلفظه الاخير انه لما اخبر اخبر كما يخبر عن الاثنين بقوله تقعان

فاتتك دامية الاظل كانما حذيت قوائمها العقيق الاحمرا

الاظل باطن خف البعير وحذيتها جعل لها حذاء وهو النعل يقول اتتك الناقة وقد خب
دميت اخفافها لطول السير وحزونة الطريق حتى كانها احتذت العقيق
الاحمر كما قال الاخر كانما ابراهن بالمومات ايدي حوار يشتغلن عماني

بدرت اليك يد الزمان كانها وجدته مشغول اليدين مفكرا

يقول سبقت اليك العوائق وصروف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا
عنها فانتهزت الفرصة في قصدها فان الزمان موكل بصرفه من يروم الخيرات

من مبلغ الاعراب اني بعدها شاهدت رسطاليس والاسكندرا

يقول من يبلغ الاعراب اني بعد ان فارقتهم رايت عالما هو في علمه
وحكمته مثل ارسطاليس وملكا هو في سعة ملكه كالاسكندر وارسطاليس
اسم رومي لما اراد استعماله حذف بعضه فان العرب تختص في استعمال الاعجمية
فان امكن نقلها الى اوزانهم نقلوها وان لم يمكن نقلها حذفوا بعضها ومثل هذا
الاسم في كثرة حروفه لا يوجد في كلام العرب

ومللت نحر عشارها فاضافني من ينحر البدر النضار لمن قرا

يقول مللت في صحبة الاعراب نحر الابل ولحومها من يجعل قراي بدر الذهب
وهذا من قول البحتري

وسمعت بطليموس دارس كتبه متملكا متبديا متحضرا

بطليموس حكيم من حكماء الروم صنف كتابا في الطب والنجوم وابن العميد كان ايضا
حكيما عالما فهو جمع بين احوال الملوك وبلاغة البدو وظرافة الحضر يقول سمعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)